

بشارة المصطفى

[39] عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته سيدة نساء العالمين فاطمة ابنتي، والحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة ولداي، من والهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برهم فقد برني، وصل الله من وصلني، وقطع من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم. اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، علي (1) وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " (2). 26 - وبالإسناد قال: حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، قال: حدثنا محمد [بن الحسن] (3) بن العباس أبو جعفر الخزازي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى (4)، قال: حدثنا عمر (5) بن ثابت، عن عطاء بن السائب، عن ابن يحيى (6)، عن ابن عباس قال: " سعد رسول الله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: يا معشر (7) المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض، وإن ابن عمي عليا مقتول، وإني أيتها الناس، أخبركم خبرا، إن عملتم به سلماتم وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي عليا هو أخي ووزير، وهو خليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم وإن اتبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتهم، وإن أطعتموه فإني أطعتم، وإن عصيتموه فإني عصيتم، وإن بايعتموه فإني بايعتم، _____ (1) في " م " : فعلني. (2) رواه الصدوق في أماليه: 56، وبسند آخر: 382. (3) من الأمالي. (4) في " ط " : القري، وفي الأمالي: العرنى. (5) في الأمالي: عمرو. (6) في الأمالي: أبي يحيى. (7) في الأمالي: مجموعون. (*)